السنة السابعة

النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٢٩

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
٢٦ تشرين الاول ١٩٤٣

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

السلام والهدوء

دعامة رخاء البلاد وعمرانها

كانت مهمة محطة بارى الفاشية للاذاعة فى الماضي — نشر الاكاذيب وبث الاشاعات والنمائم، واثارة الاحقاد والضغائن بين العرب واليهود والانكليز فى هذه البلاد. وقد تحولت هذه المحطة الآن الى محطة تخدم قضية الحلفاء، وقضي بذلك على مصدر واحد من مصادر القلاقل النفسية فى العالم. اما محطة الاذاعة في برلين وفى بعض الاماكن الاخرى (كاثينا عاصمة اليونان المحتلة) فلا تزال تبذر بذور النمائم والقلاقل باللغة العربية والانكليزية وغيرهما، وتلفيق الحوادث الوهمية التي تزعم انها حدثت او ستحدث في هذه البلاد. والمستمع فى جنين مثلاً يذهب الى الظن لاول وهلة بان كل ماذيع من تلك المحطات من الاكاذيب حول حوادث مزعومة جرت في القدس هي حقائق ووقائع. والعكس بالعكس. وتمر على ذلك ايام وينسى المستمع ما سمعه من الحوادث الملفقة في الماضى، ولو ان كذبها قد اتضح للعيان والاسماع معاً، الى ان يلتقط حوادث ملفقة جديدة، وهكذا دواليك.

غير ان ما يؤلم كل رجل نزيه فى هذه البلاد، انه من حين الى آخر تصدر عن مكان ما اشاعات وهمية كاذبة عن حالة قلق مزعومة، فتقوم صحف جدية حتى فى انكلترا والولايات المتحدة بنقلها؛ ثم تعود تلك الاشاعات «كاخبار» الى فلسطين وتقلق افكار الجماهير الغير العليمة. لابل انا نرى فى بعض الاحايين كأن مساعي جبارة تقوم بها مصادر خفية في سبيل نشر الاشاعات المقلقة عن فلسطين فى صحف العالم الكبرى.

لذلك نحبذ خطوة جريدة «نيوز كرونيكل» الانكليزية التي توجه مراسلها الى عونى بك عبد الهادى ثم الى رئيس الوكالة اليهودية داود بن غوريون، بسؤال بهذا الشأن. وقد بادرت كلتا الشخصيتين المذكورتين الى دحض تلك الاشاعات دحضاً باتاً، مصرحة بانها اشاعات لا اساس لها من الصحة.

ان كل من يستنتج الاستنتاجات المقلقة من حوادث الماضي او من حوادث عرضية طارئة، كتهريب سلاح اوشراء سلاح بصورة غير قانونية، مخطىء فى استنتاجاته هذه تمام الخطأ. ذلك لان انهزام القوى الفاشية النازية هو انهزام مطبق للعناصر التي كانت تثير القلاقل هنا فى الماضي. ومع اننا نعرف ان عناصر السوء لم تنحصر فى المعسكر الفاشى ـ النازى وحده، ومع معرفتنا بان العناصر المنهزمة التي فشلت سياستها فى اثارة القلاقل، لا تزال تتحرش وتتآمر فى الخفاء، فاننا نثق بان نزعة الاغلبية الساحقة من سكان هذه البلاد هى نزعة سلمية مطلقة. وهذه النزعة فى اعتقادنا الراسخ، هي التي تغلبت فى النهاية على النزعات الاخرى فى الماضي، وسوف تتغلب فى المستقبل ايضاً.

لسنا نعرف تفاصيل النظام العالمي الجديد بعد الحرب الحاضرة. ولكننا نعرف شيئين: ١) سيختفى المصدر الرئيسي للقلاقل فى العالم خلال العشرين السنة الاخيرة ونعني به الفاشية والنازية؛ ٢) ستفرض رقابة صارمة من قبل الدول المنتصرة الرئيسية على جميع الامم والدول فيما يتعلق بالمحافظة على السلم والهدوء. وحيث ان الاغلبية الساحقة من سكان هذه البلاد خاصة، ويهود العالم المهتمين بهذه البلاد بصورة حيوية عامة، يريدون السلم، والسلم فقط، فلا اساس للقلق. وكل من يحاول استعمال العنف فى المستقبل القريب ففشله النهائى محتم.

ان سعادة سكان هذه البلاد، العرب واليهود على السواء، متعلقة بامر واحد فقط، هو ان تقوم السلطات المسؤولة بضمان امكانيات استغلال الكنوز الطبيعية والاحتمالات الانسانية فى هذه البلاد بسلام وهدوء تامين. وهذا الضمان لا يتطلب من تلك السلطات مساعي كبيرة، بل شيئاً واحداً فقط: ارادة حازمة، ناجمة عن حسن النية.

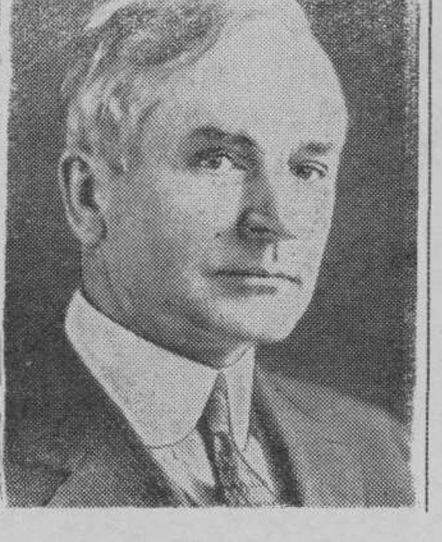
فى مؤتمر موسكو

نيويورك ٢٥ — قالت جريدة نيويورك تايمس فى مقال افتتاحي مايلي: «مما يؤسف له ان مؤتمر موسكو الذي يبحث في مصير اوروبا لا تمثل فيه اوروبا (ما عدا روسيا) تمثيلاً حقيقياً. وتحذر الجريدة من تنظيم الامور فى اوروبا بعد الحرب بحيث تصبح منطقة نفوذ تتقاسمها الدول الثلاث الكبيرة دون مراعاة وجود امم صغيرة ذات مصالح حيوية فيها. وكل محاولة من هذا النوع ستنهار كبناء من الورق.

اعضاء المؤتمر الثلاثي المنعقد في موسكو




المستر مولوتوف ـ وزير الخارجية السوفياتية



كوردل هول وزير الخارجية فى الولايات المتحدة

المستر ايدن ـ وزير الخارجية البريطانية

وقائع راهنة

تأثير الاستيطان اليهودى فى نمو السكان العرب

نشر الكاتب والصحافى العبرى المعروف، موشه سميلانسكى (رئيس جمعية المزارعين اليهود سابقاً) مقالاً فى جريدة «هآرص» تحت عنوان «وقائع» نقتطف منه ما يلي:

لا يزال البعض يقول بان البلاد لاتتسع لعدد كبير من المهاجرين الاضافيين، ولذلك فلا مجال لعقد اتفاق معقول شريف يضمن استتباب السلم بين الامتين. وازاء هذا القول علينا ان نصغي الى اقوال الوقائع. فماذا تقول هذه الوقائع؟

كان عدد اليهود فى فلسطين في سنة ١٩٢٢ نحو ٨٤ الفاً فاصبح نحو ٤١٢ الفاً فى سنة ١٩٣٩. فهل اعاق هذا نمو عدد العرب؟ كلا! فقد كان عددهم سنة ١٩٢٢ نحو ٦٧٦ الفاً فاصبح نحو مليون و ٢٥ الفاً فى سنة ١٩٣٩. وقد ازداد عدد اليهود منذ تلك السنة كما ازداد عدد العرب ايضاً بقدر كبير، فهل فى هذا كله ما يسمى «اعاقة»؟

اما القول بان في هذا خطراً على الفلاحين العرب بصورة خاصة، فقول يدحضه الواقع. فالوقائع تدل على ان عدد الفلاحين فى سنى ١٩٢٢–١٩٣٩ قد نما بما يقارب الـ ٢٠٠ الف نفس. ولكي ندرك سبب هذا النمو العجيب يجب علينا ان ننوه بانه لم يقع الا فى مناطق معينة دون سواها.

كان عدد الفلاحين فى منطقة يافا ـ الرملة فى سنة ١٩٢٢ نحو ٤٢ الف نفس، فاصبح في سنة ١٩٣٨ ١٢٦ الف نفس. اي بزيادة نحو ٨٣ الف نفس، بينما حسب معدل زيادة السكان الطبيعية، القائمة فى البلاد فى العهد الاخير، كان النمو المتوقع ١٧ الفاً فقط! وازداد عدد العرب فى مدينة يافا ايضاً بصورة مدهشة اي من ٢٧ الفاً الى ٦٨ الفاً. فاين الحل لهذا اللغز؟ اننا سنعثر عليه فيما بعد.

واذا القينا نظرة الى منطقة حيفا وضواحيها، ومناطق المروج، التي نسجت حولها «خرافة طرد العرب» بصورة خاصة، نرى ان النمو كان مدهشاً هناك! ان عدد الفلاحين فى مرج ابن عامر وفى الغور كان فى سنة ١٩٢٢ نحو ٩٠ الفاً فاصبح في سنة ١٩٣٨–١٥١ الف نفس. وهذا ايضا نمو يفوق الزيادة الطبيعية. وتدل القرائن على ان المناطق التي اكثر اليهود من استيطانها ازداد فيها عدد الفلاحين خاصة والعرب منهم عامة عما هو عليه فى المناطق التي كان استيطان اليهود فيها محدوداً.

ولكن اين هو حل اللغز المذكور، اي ازدياد العرب فى بعض المناطق بما يفوق الزيادة الطبيعية؟

ان الحل نجده اذا ما اجلنا النظر فى المناطق التي لم يقع فيها استيطان اليهود. خذ مثلاً منطقة بئر السبع التي تشمل نحو نصف اراضي البلاد (٤٦ فى المئة). كان عدد النفوس هناك فى سنة ١٩٢٢ نحو ٧١ الفاً. وكان من الواجب ان يزداد هذا العدد خلال ١٦ سنة بنحو ٢٨ الفاً بحيث يصبح المجموع ٩٩ الف نفس. ومن المعروف ان التناسل عند البدو كبير. غير ان عدد سكان هذه المنطقة كان فى سنة ١٩٣٩ نحو ٤٩ الفاً فقط. اي انه نقص ٥٠ الف نسمة! فكيف حدث ذلك؟ هنا حل اللغز: ان اهالي هذا المكان قد رحلوا الى مناطق الاستيطان اليهودى النشيط.

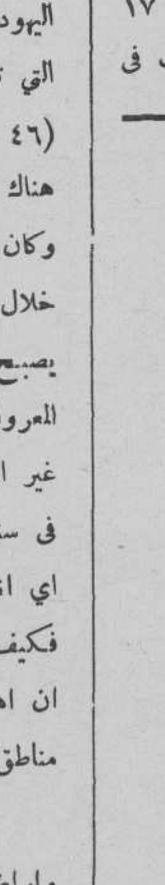
وخذ مثلاً آخر منطقة الخليل واراضيها التي تكوّن ٨ فى المئة من مساحة فلسطين. كان عدد الفلاحين فيها سنة ١٩٢٢ نحو ٥١ الفاً وكان من الواجب ان ينمو هذا العدد وفقاً للزيادة الطبيعية حتى يبلغ ٧٢ الفاً، غير انه لم يبلغ الا ٥٩ الفاً فقط اي انه نقص ١٣ الف نسمة. فما معنى هذا النقصان؟ ان «الناقصين» قد انتقلوا الى مناطق الاستيطان اليهودى.

وهذه منطقة ثالثة وهي ايضاً لا «يشوبها» الاستيطان اليهودى بعد: منطقة بيت لحم. كان عدد سكانها نحو ٢٥ الفاً وكان من الواجب ان يصبح نحو ٣٥ الفاً. اما فى الحقيقة فاصبح ٢٦ الفاً فقط!! فاين الناقصون؟ انهم هجروا منطقتهم العربية المحضة الى مناطق الاستيطان اليهودى او... الى امريكا!

وماذا وقع فى المناطق والمدن العربية الصرفة مثل غزة ونابلس..؟ انه لسوء الحظ لاتوجد ارقام من بعد سنة ١٩٣١ ولكن الحال لم تتغير بكثير فى تلك المدن فى السنين الاخيرة. اما بين سنى ١٩٢٢—١٩٣١ فكان العدد فى غزة ١٧٤٢٦ فاصبح ١٧٠٤٥ نسمة. اي ان خلال تسع سنين نقص العدد بـ ٣٨١ نفساً، بينما حسب الزيادة الطبيعية كان من الواجب ان ينمو العدد بـ ٤٠٠٠! وقد نما العدد فعلاً ولكن تلك الالوف قد هجرت هذه المنطقة العربية الصرفة الى المناطق المختلطة السكان اي الى مناطق الاستيطان اليهودى. وكان عدد سكان نابلس نحو ١٦ الفاً فاصبح ١٧١٨٩ اي بزيادة ١٢٥٨ بدل ٣٥٧٠.

وعلى القارىء ان يذكر بان المناطق التي استوطن فيها اليهود الى الآن تكون ثلث البلاد الواقعة غربى الاردن والتي لم يمسها الاستيطان اليهودى بعد. ثم من الواجب التنويه بان فى مناطق الاستيطان اليهودى قد استوطن نحو ٨١ الف عربى من شرق الاردن وغيرها من المناطق التي لا يستوطنها اليهود. ومن المعروف ان مساحة شرق الاردن هي ٩٠٠ الف كيلومتر مربع بينما مساحة غربى الاردن ٢٦ الفاً فقط. اما القول بان هناك جبالاً وعرة وقفاراً الخ... فان اليهود مستعدون لبذل جهودهم فى سبيل تحويل كل منطقة من مناطق هذه البلاد الى اراض مثمرة مثل المروج، التي اشتهرت فى الماضى بمستنقعاتها فاصبحت الآن جنة على الارض.

واذا تحقق هذا الامل، سيبدأ عهد جديد عهد التقدم والسعادة، فى هذه البلاد لليهود وللعرب معاً.





صورة كاريكاتورية يظهر فيها هتلر كأب محاط باولاد اربعة يصيحون ويصخبون حوله وهو يحاول تسكيتهم بدون جدوى فيكاد يجن جنونه. وهؤلاء الاولاد ليسوا سوى رمزاً لمصاعب هتلر ومشاقه الكبيرة التي تقض مضجعه وهم: روسيا، ايطاليا، المعارضة فى المانيا، والشرق الاقصى.

زعماء العمال يقابلون روزفلت

دعى روزفلت زعماء الحركة العمالية للتباحث معهم فى شؤون هامة. وقد انتقد زعماء العمال خطة الحكومة فيما يتعلق بمستوى المعيشة. فوعد روزفلت بان ملاحظات وآراء العمال ستؤخذ بعين الاعتبار وان اسعار المعيشة ستخفض عما قريب بمساعدة الحكومة.

في ميادين الحرب والسياسة



سكان احدى المدن الايطالية يستقبلون الجيوش البريطانية المحتلة بالترحاب

توجهت انظار العالم برمته في الايام الاخيرة الى روسيا حيث تجري حوادث حربية وسياسية عظيمة.

الحوادث الحربية

كان تقهقر الجيش الالماني في روسيا تحت ضغط القوة الروسية العظيمة، تقهقراً منظماً الى الآن. وقد سبب ذلك عدم وقوع اسرى حرب كثيرين في ايدي الروس. غير ان التطورات الاخيرة اصبحت تهدد الجيوش الالمانية في جنوب روسيا بكارثة تشبه الكارثة الالمانية في ضواحي ستالينغراد في خريف السنة الماضية. وقد اعترف منذ ايام ناطق باسم الحكومة الالمانية يدعى زومرفيلد في اجتماع له مع الصحافيين في برلين، بان الجيوش الروسية قد اقتحمت الجبهة الالمانية. وهذا الاقتحام، الذي حدث في قوس نهر دنيبر، يهدد ٣٠ فرقة كاملة ثم ٦—٧ فرق اخرى في شبه جزيرة القرم. وتفيد الاخبار الاخيرة بان الجيوش الروسية تقترب بسرعة الى آخر منفذ تبقى امام الالمان للانسحاب منه. ويمتد هذا المنفذ على مساحة لاتزيد عن بضع عشرات الكيلومترات، اى مساحة ضيقة جداً لانسحاب نصف مليون جندي واكثر مع كامل عدته وعتاده.

وثمة اشاعات بان الالمان يحاربون حرب المستميت اليائس في جنوب روسيا وخصوصاً في مدينة ميليتوبول الهامة، لانهم قد شرعوا في الانسحاب من القرم. ويعتقد آخرون ان هذا الدفاع سببه اعداد خط دفاع جديد. ذلك لان القيادة الالمانية قد بغتت للضغط الروسي الهائل في الاشهر الاخيرة، اذ انها اعتقدت في بدء الهجوم الروسي بان ذلك الضغط سيضعف بعد شهر او شهرين، او ان الاحوال الجوية ستعوق تقدم الروس. غير ان ذلك الاعتقاد كان وهماً لا اساس له. ان القوة الاحتياطية الروسية تبرز في الميدان من يوم الى آخر بقوة وعدد متزايدين؛ كما ان السلاح الروسي الذي تعززه الامدادات من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يفوق السلاح الالماني من حيث الكمية والكيفية معاً.

اما انهزام الالمان في روسيا فليس معناه انهزاماً حربياً بالمعنى الضيق المحدود فقط. اجل انه ليس تقهقراً عسكرياً مريعاً فحسب، بل انه في الوقت ذاته خسارة اقتصادية وحربية عظيمة ايضاً. وقد سبب التقهقر عن منطقة نهر الدون خسران احتياطي عظيم من الفحم ومن الحديد، ومن مادة «منغان» الهامة في صناعة الفولاذ. ان فقدان هذه المادة الاخيرة سوف يضرب صناعة الفولاذ الالمانية، اي صناعة السلاح الثقيلة، ضربة هائلة. وقد حاول وزير الدعاية الالماني، غوبلس، في مقاله الاخير في مجلة «داس رايخ» القاء التبعة، اي تبعة الانهزام، على ايطاليا. ومما قاله ان خيانة ايطاليا وانسحابها من الحرب فجأة، قد اوجبا ارسال جيوش المانية الى ايطاليا والى اوروبا الجنوبية. وقد نجم عن هذا ضعف الجبهة الالمانية في روسيا. غير ان الحقيقة هي ان بدء الانهزام الالماني في روسيا وظهور بوادر الضعف في الجيش الالماني، هما اللذان سبباحدوث الانقلاب في ايطاليا وما تلاه من انسحابها من الحرب.

الحوادث السياسية

كان آخر امل علّلت المانيا النازية نفسها به في الاشهر الاخيرة — ايقاع التفرقة بين الحلفاء وبالاخص بين الجبهة الانكليزية-الامريكية وبين روسيا. غير اننا نستطيع الجزم منذ الآن بان هذا الامل قد خاب خيبة تامة ايضاً. ولسنا نريد ان نقول بهذا ان ثمة اتفاقاً بين الثلاث الدول العظيمة في جميع المسائل والمشاكل الدولية. اجل لسنا نقول ذلك. فالعالم كله يعلم بان فوارق عظيمة لا تزال قائمة بين وجوه النظر الروسية والبريطانية والامريكية فيما يتعلق بالمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اضف الى هذا المسألة الحربية اي مسألة «الجبهة الثانية» التي لا تزال روسيا تعتبرها اهم مسألة في الوقت الحاضر وتطلب بالحاح وشدة سرعة افتتاحها.

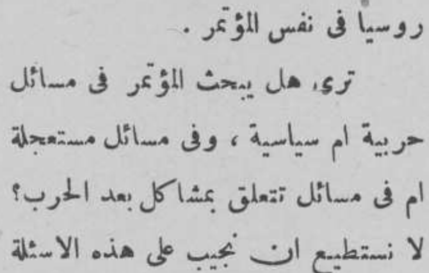
على رغم ذلك نكرر ونقول بان امل الالمان في التفرقة بين الحلفاء قد فشل. ويدل على ذلك المؤتمر المنعقد الآن في موسكو، اي مؤتمر وزراء خارجية الثلاث الدول الرئيسية: الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا السوفياتية. وكانت اول خطوة في هذا المؤتمر ان مولوتوف، وزير خارجية روسيا، قد انتخب رئيساً للمؤتمر. كذلك يمتنع الوزيران، البريطاني والامريكي، عن الاجتماع على انفراد، اي بدون الوزير الروسي، وذلك لاظهار عدم تكوين جبهة بريطانية امريكية ضد روسيا في نفس المؤتمر.

ترى، هل يبحث المؤتمر في مسائل حربية ام سياسية، وفي مسائل مستعجلة ام في مسائل تتعلق بمشاكل بعد الحرب؟ لا نستطيع ان نجيب على هذه الاسئلة بالتأكيد. غير ان بوسعنا الاستنتاج بان المسائل الحربية ليست اهم المسائل التي يدور حولها البحث في هذا المؤتمر، مع ان خبراء عسكريين قد رافقوا الوزراء الغير العسكريين من البديهي ان روسيا ستكرر طلبها بشأن فتح الجبهة الثانية سريعاً، ثم تستمع الى تفاصيل المشروع البريطاني الامريكي بهذا الخصوص، ولكن هل تراها سترتاح الى هذا المشروع تماماً؟ لا نعرف! لكننا نعتقد انها سترتاح الى حد ما. ذلك لان الانتصارات الروسية الاخيرة قد غيرت دون شك او اثرت على الاقل في المشروع البريطاني-الامريكي.

وقد اثار الجنرال سماطس الاقاويل على اثر خطابه الاخير حيث بين ان الهجوم النهائي على المانيا من قبل بريطانيا وامريكا سيحدث في ربيع السنة المقبلة. وهذا التكهن لا يثلج قلوب الروس! غير ان الخبراء البريطانيين يفسرون ذلك بان المقصود في خطاب الجنرال هو الحد الاقصى لشن الهجوم النهائي، اذ ليس من مصلحة الحلفاء ان يبلغوا المانيا الموعد المضبوط للهجوم. ومعنى هذا ان المانيا تتوقع هذا الهجوم كل يوم وكل ساعة منذ الآن.

اما فيما يتعلق بالمسائل السياسية، واهمها مسائل المستقبل البعيد وليس القريب، فاننا نرى مساعي من الجهتين نحو التفاهم وتقارب وجوه النظر. وتبذل بريطانيا العظمى الجهود الجبارة في هذا السبيل، لان موقفها في مسائل شتى هو بين الولايات المتحدة وروسيا. وثمة مسألة عظيمة الشأن وهي موقف روسيا من اليابان بعد ان تنتهي الحرب ضد المانيا النازية. وهذه المسألة تهم الولايات المتحدة قبل كل شيء آخر. وبديهي ان بدون مساعدة روسيا ستكون الحرب ضد اليابان طويلة الامد جداً، طويلة من الوجهة الحربية ومعقدة من الوجهة السياسية. وتطلب روسيا ثمناً ملائماً لـ مقابل تغيير موقفها من اليابان لصالح الولايات المتحدة. اما ما يهم بريطانيا العظمى اكثر من كل امر آخر فهو تنظيم اوروبا بعد الحرب، وموقف روسيا من المانيا المغلوبة ومن بولونيا (مسألة الحدود..) ومن دويلات البلقان ومن تركيا الخ..

ان عدم حل تلك المسائل، ولو الى حد ما، يعوق حتى الاعمال الحربية وثمة خطر بان انتهاء الحرب سوف لا يجلب السلم المتوقع ما لم تحل جميع هذه المسائل. اما ما يتضح منذ الآن فهو الدور الكبير الذي ستلعبه روسيا في المستقبل القريب في ميدان السياسة الدولية وقد ادركت بريطانيا العظمى ذلك منذ زمن، وهي تسعى في سبيل تقريب وجوه النظر بين روسيا وامريكا. وقد قرأنا مؤخراً في الصحف ان بعض الدوائر السياسية الهامة في الولايات المتحدة بدأت تدرك ايضاً وجوب تغيير الموقف من روسيا، تلك الامة التي ضحت اكثر من كل امة اخرى في هذه الحرب، والتي تسعى الى التقرب من العالم، على عكس ماكانت عليه في الماضي، والى الاشتراك في تنظيمه اشتراكاً فعلياً على اساس الاتفاق والوداد مع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة.



اللورد لويس ماونتباتن الذى كان الى الآن قائد العمليات المشتركة وقد تعين الآن مكانه البريغادير ليكوك. اما اللورد ماونتباتن فقد غادر تشونغ كنغ عائداً الى مقر قيادته في نيودلهي.

آخر ساعة — استولت الجيوش الروسية على مدينتي دنيبروبتروفسك (اكبر مركز لصناعة الفولاذ والحديد في روسيا) وكامنسكوية. ويتقدم الجيش الاحمر الآن نحو مضيق بيريكوب الواقع على ابواب القرم.

متى تنتهي الحرب؟

اخذت الصحف اللندنية كلها تقريباً تعنى بهذا السؤال. وقد قام بعض مراسلي الصحف الكبرى في البلاد المحايدة باستفتاء ذوي الدراية في السياسة بخصوص رأيهم في مدى دوام الحرب. واليك بعض الاجوبة.

تركيا — صرح تاجر تركي، تلقى دروسه في المانيا مدة ثلاث سنوات وظل محافظاً على علاقاته التجارية مع المانيا تحت الحكم النازي ايضاً، فقال: لا شيء يحول دون انتهاء الحرب في اوروبا بعد احتلال صقليا باشهر معدودة وفي الشرق الاقصى بعد ذلك بسنة.

ويقول يالمن صاحب جريدة «وطن» في الاستانة: ان السلم في اوروبا قد يستتب قبل الربيع المقبل. ومن رأيي ان انكسار المانيا سيحدث بصورة انهيار داخلي، حيث ان الشعب الالماني سوف يرفض مواصلة الحرب التي تجلب على بلاده الدمار، ولا شك عندي ان النازيين سيختفون كما اختفى زملاؤهم الفاشيون في ايطاليا. والسيد يالمن كان مراسلاً حربياً في المانيا في الحرب العالمية السابقة، وهو اذن خبير بنفسية الشعب الالماني عند الشدائد.

ويذهب سفير تركيا الى الاعتقاد بان هجوم دول الحلفاء على البلقان سيضطر رومانيا والمجر وبلغاريا الى طلب الصلح على الفور. ولا تمر على ذلك سنة حتى تكون المانيا قد اندحرت تماماً.

السويد: قال الخبير العسكري السويدي المعروف الميجور كلن: ان الالمان قد مهدوا السبيل لانكسارهم، باحرازهم تلك الانتصارات المعروفة فالحصن الذي يضم ١٥٠ مليون عدو، (ويعني سكان البلدان التي احتلها النازيون) لا يمكن حمايته من الداخل، فكم بالحري اذا كان يهدده اعداء اقوياء من الخارج؟ ولذا فان الدور النهائي للحرب سيكون قصير الامد وستنهزم الجيوش الالمانية بسرعة فور افتتاح ميادين جديدة في ايطاليا والبلقان واوروبا الغربية. فاذا تم افتتاح هذه الميادين في آخر الصيف الحالي اواول الخريف، فسترجح كفة دول التحالف قبل نهاية هذه السنة. اما اذا تباطأت دول التحالف في افتتاح هذه الميادين فيتأجل انتصارها ايضاً، ولكنه لن يتأجل الى اكثر من ربيع سنة ١٩٤٤

ويقول رئيس قلم تحرير جريدة «سونسكه داغبلاط» السويدية ان الامور الغير المنظورة تحدث في كل حرب. اما سرعة العمليات الحربية من قبل دول الحلفاء فتعللنا بانتصار قريب، غير انه من اللازم ان لا نستسلم الى التفاؤل الفارغ.

البرتغال: يقول رئيس مجلس الشيوخ البرتغالي ان الحرب قد تنتهي بشكل غير منظور ابداً. لأن سلوك الناس المعنوي والمادي تعينه الاحداث العسكرية.

سويسرا: يقول خبير عسكري سويسري ان الهزائم الاخيرة في صقلية وروسيا يصعب على الجيش الالماني تحملها اكثر من هزائمه في ستالنغراد وتونس. فقد فقد الالمان ٦٠ فرقة ايطالية مقاتلة وهذا مما يجعل الدفاع عن «الحصن الاوروبي» مستحيلاً عليهم. وسيضطر الالمان الى التقهقر الى داخل اوروبا. ومن رأيي ان هذه الحرب سوف تنتهي في هذا الخريف او الشتاء الذي يليه، وليس من عادة الحروب ان تنتهي في الربيع او الصيف.

اما السياسي الفرنسي موريس دجان، الذي كان سكرتيراً للسفارة الفرنسية فيقول: ان المانيا مضطرة الى طلب الهدنة قبل انتهاء السنة الحالية، ومن رأيي ان القواد الالمان سوف يعزلون هتلر ويؤلفون حكومة اهلية.

خلاصة القول: ان التكهنات مهما اختلفت فانها تدل على ان الانتصار النهائي على المانيا ليس امراً بعيداً. وكل ما في وسع المانيا عمله اليوم هو القيام بمعارك دفاعية لا غير. اما امكانياتها على القيام بهذه المعارك فآخذة بالتضاؤل.



دبابة من نوع «فالنتين» مارك ٢ اثناء شحنها على ظهر سفينة نقل الى روسيا



جنود روسيون يترصدون للعدو في المناطق الثلجية وقد تستروا بمهارة حتى غدوا كأكوام من الثلج.



بعض افراد الجيش الاميركى الخامس فى شوارع احدى المدن التي غادرها العدو فى ايطاليا

على الهامش

اجور العمال العرب

«ثم اجرة العامل فقد كان يتناول هذا (اي العامل الزراعى) ١٠ قروش مقابل ٨ ساعات يمضيها فى الحقل والمزرعة. وكان شديد الرغبة، باقياً فى عمله، لا يظهر ميلا لمغادرته الى غيره. والآن يتناول بين ٤٠–٥٠ قرشاً مقابل ٧ ساعات فقط. واذا روجع فى كثرة هذا المبلغ اسرع بترك الحقل او المزرعة الى مئات الحقول والمزارع، او الى اعمال اخرى ترحب به. والعاملة المرأة التي كانت تتناول ٤ قروش من الصباح حتى الظهر تأخذ الآن ٢٥–٣٠ قرشاً.»

لعل قراء الفقرة اعلاه (المأخوذة عن «الدفاع» عدد ١٢ الجاري) قد استلفت نظرهم ارتفاع اجور العامل الزراعي فى هذه الايام، ولكنا اوردناها لما هو عكس ذلك، اي للفت انتباههم الى قلة اجور العامل الزراعى العربي قبل الحرب.

لقد كانت اجور العامل الزراعي العربى قبل الحرب زهيدة جداً وليس اجوره فقط، بل اجور العامل العربى عامة. اما عدد ساعات عمله فلم تكن ٨ ساعات فقط بل اكثر من ذلك. ولا فائدة فى الاحتجاج بان مستوى حياته لم يكن يتطلب اكثر من هذه الاجور. وان هذه الاجور كانت تكفيه لسد حاجيات معيشته. فكل انسان يستطيع عند الضرورة ان يكتفي بالعيش المقتر، لا بل بما هو اقل من ذلك ايضاً. فالمسألة اذن ليست: هل تستطيع هذه الجماعة او تلك من الناس الاكتفاء بالعيش المقتر، المسألة هي: هل هذا ضروري محتم؟

ان حركة العمال الحرة وكل انسان ذى وجدان حر يجيب على هذا السؤال بالنفي. اذ انه لا مبرر لانسان او لجماعة من الناس ان تطلب من انسان او جماعة خرى من الناس ان تكتفى بالعيش المقتر سيما اذا كانت هي نفسها او غيرها تتمتع بوفر من العيش وبحبوحة من الحياة.

ولقد كان طبيعياً ان ينتهز العامل العربى الزراعى وغير الزراعى ايضاً فرصة قلة الايدى العاملة للمطالبة باجور اعلى من اجوره السابقة، سيما وان غلاء المعيشة قد دفعه الى ذلك دفعاً. ونحن نأمل انه عند انقشاع الازمة الحربية وعودة الحياة الى مجاريها الطبيعية العادية لا تعود الاجور الى ما كانت عليه سابقاً.

ان العيش المقتر ليس قضاء مقضياً على العامل. وادراك هذه الحقيقة كان الحافز الاكبر للعمال على النهوض وتأليف النقابات المهنية والمنظمات الحزبية لتحسين مستوى معيشتهم ورفع شأنهم فى هذه الحياة. وللعامل اليهودى فى فلسطين جمعية تعرف «بالهستدروت» همها السهر على تحسين معيشته ورفع شأنه فى هذه الحياة. وقد قامت هذه الجمعية فى ظروف الحرب الحاضرة بجهود جبارة ضد من اراد استغلاله وابقاء اجوره على ما هى عليه، رغم غلاء المعيشة الفاحش. وكان من نتيجة هذه الجهود ان تألفت لجنة الاجور واصدرت توصيها بوجوب صرف علاوة غلاء المعيشة للعمال بالنسبة لهذا الغلاء. ولم يغرب العامل العربى عن بال هذه الجمعية فراحت تمده بما لديها من مساعدة على انشاء جمعية عمالية له اسمها اتحاد عمال فلسطين ولا شك ان العامل العربى قد استفاد مباشرة من جهود الهستدروت واتحاد عمال فلسطين لرفع مستوى معيشة العامل الفلسطينى.

وحبذا يكون العامل العربى ساهراً يقظاً عندما تدق الساعة فلا يدع اجوره ومستوى معيشته تتدهور الى المستوى الذى كانت عليه فى السابق، الى مستوى العيش المقتر.

مؤتمر عاملات بريطانيات

انعقد فى الاسبوع المنصرم فى انكلترا مؤتمر العاملات اللواتي يشتغلن فى فروع المواصلات على انواعها. وقد حضر المؤتمر ٣٠٠ عاملة بالنيابة عن ٣٠٠ الف من زميلاتهن، ورحب ارنست بيفين، وزير العمل، بالمؤتمر، ومما قاله: ان ساعات العمل الاضافية تضر بالعاملة ولذلك من الواجب الغائها.

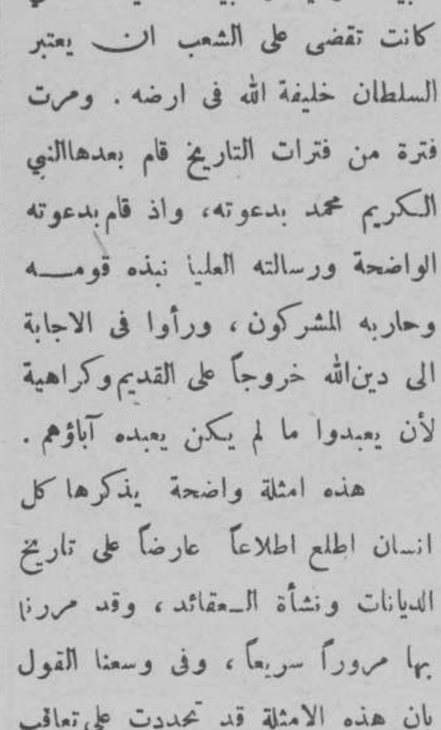
وقد قرر المؤتمر المطالبة بمساواة اجور العاملات باجور العمال فى جميع فروع الصناعة دون ادنى تمييز. وتقرر ايضاً وجوب استشارة ممثلي العمال كلما نشأت ضرورة في اطالة ساعات العمل. وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة اخرى

موقف الشباب

من النزعات التجديدية

بقلم الاديب سامى الكيالي فى كتابه «الفكر العربى بين ماضيه وحاضره»

...وبمهلة قصيرة عند هذا العراك الذى قام بين العقائد والديانات قبل الفي سنة مثلاً تبدو لنا الوان حية من الخصومة بين القديم والجديد.. كان العالم القديم يعيش على ديانات من صميم الاساطير فلما ظهرت اليهودية واعقبتها النصرانية قام الناس يحاربونها بكل ما لديهم من قوة.. «لقد كانت اليهودية رسالة جديدة بالنسبة الى طبيعة الديانات الوثنية القديمة.. وجاءت النصرانية بعدها، فكانت اشد مخالفة من اليهودية لطبيعة الوثنية ولطبيعة السياسة التي كانت تقضى على الشعب ان يعتبر السلطان خليفة الله فى ارضه. ومرت فترة من فترات التاريخ قام بعدها النبي الكريم محمد بدعوته، واذ قام بدعوته الواضحة ورسالته العليا نبذه قومه وحاربه المشركون، ورأوا فى الاجابة الى دين الله خروجاً على القديم وكراهية لأن يعبدوا ما لم يكن يعبده آباؤهم.



هذه امثلة واضحة يذكرها كل انسان اطلع اطلاعاً عارضاً على تاريخ الديانات ونشأة العقائد، وقد مررنا بها مروراً سريعاً، وفى وسعنا القول بان هذه الامثلة قد تجددت على تعاقب الاجيال..

ولقد انبثقت روح التجديد فى الامة العربية منذ نصف جيل واكثر حين ارتفعت اصوات الاحرار بالثورة على الظلم، وتفهم روح الاسلام على حقيقته وتخريج مذاهبه بما يلائم روح هذا العصر فى تطوراته ونزعاته الحرة.

هنا ثار الاقدمون من رجالات الحكم فى ذلك الدور المظلم، واخذوا يصورون هؤلاء الاحرار للدهماء بانهم آلات هدم وتخريب فى كيان الدولة وفى أسس الاسلام.

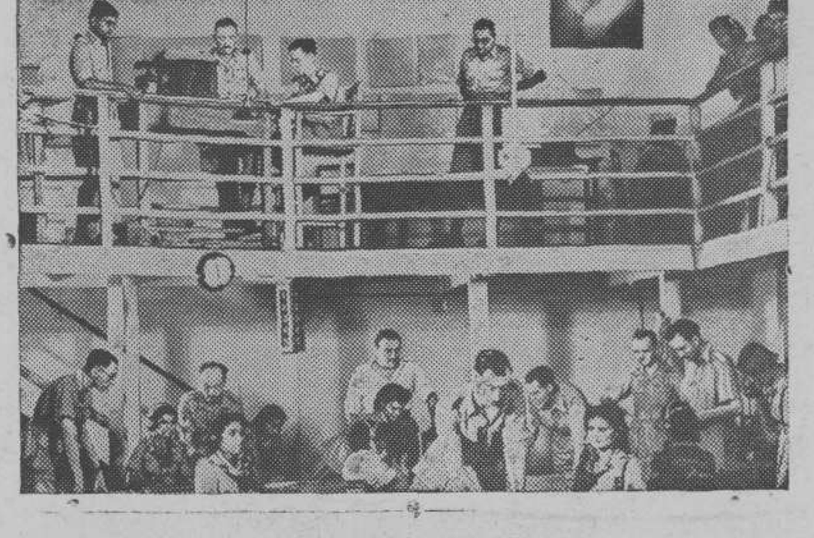
كان صوت الحرية يرعبهم رعباً شديداً، لانه ثورة منظمة على اسس الظلم وعلى هذا الغنم الكبير الذى يستأثر به افراد في سبيل لذاذاتهم المنكرة.. وثورة التجديد اليوم هي ثورة الحرية بالأمس. كانت ثورة الأمس على الظلم والاستبداد، فاصبحت ثورة اليوم عليهما وعلى الجهالات والتقاليد وعلى الذل والاستكانة والخنوع، وعلى كل ما يغلّ الفكر ويضعه فى سلسلة محكمة من الاصفاد، والذين يحاربون التجديد واريد الذين يحاربونه باسم الدين احياناً، يحاربون هذه الروح القوية التي تريد ان تنزع عن الشرق الكثير مما علق بنفس ابنائه وبكيان جماعاته من خمول العهد الماضى وذله المكين!.

واستفاق الشرق على هذه المبادىء القوية، ولا سيما بعد الحرب الكبرى ورأى ان عزلته وانزواءه وعدم اخذه بمبادئ الحضارة الراهنة، مما يضعضع كيانه ويجعله ذليلاً مستكيناً بل مستعبداً للغرب فى جميع مظاهره السياسية والاجتماعية والادبية. ووقف قادته ودعاة الاصلاح فيه يبحثون هذا الامتزاج، وهل هو يضر الشرق او يفيده؟ هل نقتصر على خصائصنا القومية وهذه القوى الكمينة فى نفوسنا؟ او علينا، مع احتفاظنا بهذه الخصائص، ان نأخذ اساليب الغرب واساليب كل امة قد التمست هذه الحياة الجديدة التي نلتمسها نحن؟

وانتهى بهم الامر الى ان ليس فى اتخاذ اساليب الغرب ما يعوق نهوضنا او يمس خصائصنا القومية، بل الامر بالعكس، فقد ظهر لهم ان تلك الاساليب هى الاسس الصحيحة التي يجب ان ترتكز عليها نهضتنا، ومشى الشرق بروحه القوية ونزعاته الحرة على منهج الغرب، وكان من اثر ذلك ان اصطدمت بعض البيئات الشرقية بل اكثرها باعداء الاصلاح وبهذه الجموع الكثيفة — جموع الجهالات وعناصر الرجعية — تحركها يد السياسة على الاكثر، لتضرب رجالات الاصلاح الذين يحاولون ان ينقذوا الشرق مما هو فيه، ليكون سيد نفسه وليستعيد مكانته السامية التي كانت له فى ماضيات ايامه.

ولا يزال الصراع قوياً بين الفئات المجددة وبين الرجعيين: الشباب المفكر فى جبهة، والمتزمتون وبقية العناصر الجاهلة فى جبهة اخرى

• • •



رجال ونساء من الهنود يعملون فى سلاح الطيران الهندى والبريطانى

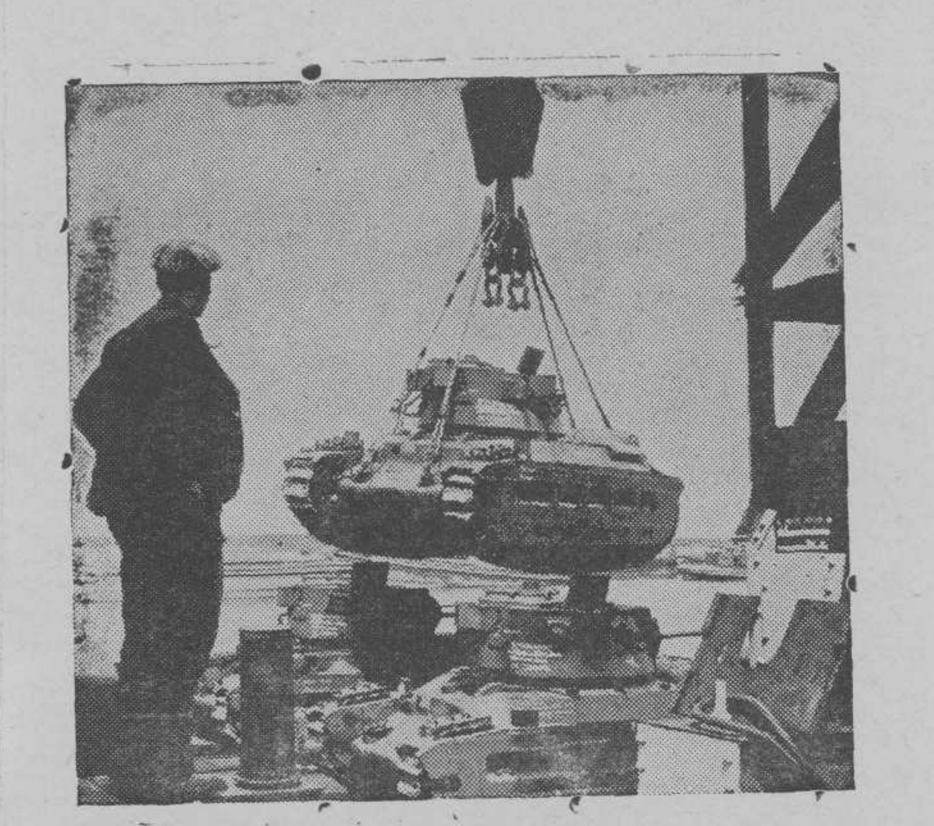
الاحوال الاجتماعية

فى اميركا الجنوبية

تنقسم اميركا الى ثلاثة اقسام: اميركا الشمالية، ويؤلف الانكلوساكسيون اهم عنصر من عناصر سكانها، واميركا الوسطى والجنوبية، ويؤلف اللاتينيون اهم عنصر من عناصر سكانها؛ ونعني باللاتينيين مهاجرى البرتغال واسبانيا وفرنسا وايطاليا. وعندما تتكلم الصحف عن اميركا فالغالب انها تعني اميركا الشمالية، اي الولايات المتحدة الاميركية وكندا. وحين تتمتع اميركا الشمالية بالحكم الديمقراطى الجمهورى الناهض، ترى بلاد الاميركتين الاخريين لا تزال تنوء تحت نير الحكم الارستقراطى رغم كونها جمهوريات لها دساتير تشبه دستور الولايات المتحدة ولكي يقف القارئ على مصير الجماهير تحت هذا الحكم الارستقراطى الجائر ننقل هاهنا نبذة من تقرير نشره زعيم حركة العمال فى اميركا الجنوبية لومباردو توليدانو، بعد جولة قام بها فى تلك الاقطار مؤخراً، قال:

ان الحدود السياسية واختلاف المواقع لا تنفى قولنا ان سكان اميركا الجنوبية يؤلفون شعباً واحداً ذا اعتقادات مشتركة ومطامح مشتركة. وسواء كان هؤلاء السكان من البيض او السود، من الحمر او المولاتو (ذرية

(البقية في الصفحة ٤)



دبابات بريطانية تشحن من ميناء بريطاني الى روسيا

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הָעַמִּים שֶׁרָאוּ אֶת רְדִיפַת הַיְּהוּדִים עַל יְדֵי הַנָּאצִים הַמְטוֹרָפִים ,שָׁתְקוּ – נֶעֱנָשִׁים עַתָּה, כִּי רְדִיפַת הַיְּהוּדִים הָיְתָה הַפְּתִיחָה לַמִּלְחָמָה הַזֹּאת. בְּמַאֲמָץ קַל יָכְלוּ הָעַמִּים הַלּוֹחֲמִים עַתָּה נֶגֶד הַנָּאצִים, לִשְׁבּוֹר אוֹתָם אָז. כַּמָּה קָרְבָּנוֹת נוֹרָאִים יָכְלוּ הָעַמִּים לַחְסוֹךְ לְעַצְמָם וַאֲפִילוּ לָעָם הַגֶּרְמָנִי!

וַאֲנוּ אוֹמְרִים הַיּוֹם: לֹא יְכוּפַּר לָעַמִּים הָרוֹאִים אֶת סֵבֶל הַיְּהוּדִים עַתָּה וּמִתְעַלְּמִים מִסֵּבֶל זֶה. כִּי כּוֹל עַם מִתְעַלֵּם עוֹזֵר לָרֶשַׁע לְהִשְׁתָּרֵשׁ בָּעוֹלָם.

(מִתּוֹךְ נְאוּם)

ان الشعوب التي رأت اضطهاد اليهود من قبل النازيين المجذوبين وسكتت – تعاقب الآن، لأن اضطهاد اليهود كان فاتحة هذه الحرب. بمجهود قليل كان باستطاعة الشعوب المحاربة الآن ضد النازيين، ان تكسرهم فى ذلك الحين. كم من الضحايا الهائلة كان بوسع الشعوب توفيرها لنفسها وحتى للشعب الالماني!

ونحن نقول اليوم: لا مغفرة للشعوب التي ترى عذاب اليهود الآن وتتغاضى عن هذا العذاب. لأن كل شعب متغاض يساعد الظلم على التأصل فى العالم.

(من خطاب)

انني واثق

لفقيد الشعر العبرى شاؤل تشرنيخوفسكى

اسخري، اسخرى بالاحلام
التي انا حالمها راويها.
اسخرى، انى واثق بالانسان
انى واثق بك (رغم سخريتك)

• • •

ان نفسي لا تزال طامحة الى الحرية
لم ابعها بعد الى عجل الذهب.
انى واثق بالانسان
وبروحه — روح الطموح.

• • •

روح ستمزق سلاسل الاوهام،
وتسمو به الى العلياء
حيث لا يموت العامل جوعاً،
حيث الحرية للروح، والرغيف
للفقير.

* * *

اسخرى، انى اثق بالصداقة
اثق بانى سأجد قلباً
آماله آمالي
يشعر بالسعادة ويحس بالالم.

• • •

واثق بالمستقبل ايضاً
مهما كان بعيداً
انه آت — وبمجيئه يرفرف علم
السلم والخير على جميع الشعوب.

• • •

حينئذ يعود قومي ايضاً الى
الازدهار
وينشأ له جيل
قد فلّت قيوده الحديدية،
بام عينيه يرى النور.

• • •

يحيا، ويحب، ويسعى، ويعمل،
جيل على الارض حي
لا فى الهواء، لا فى السماء
لا يكتفى بحياة الروح وحدها.

• • •

حينئذ ينظم الشاعر شعراً جديداً،
وقلبه خفاق لكل جميل سام.
وله من فوق قبرى
سيجمعون باقة ازهار.

تلاميذ مدرسة فى لندن يتمرنون على استعمال اقنعة الوقاية من الغازات

من هو؟

هربرت موريسون

وزير الداخلية والامن العام فى بريطانيا

-٢-

لم يقع اختيار المستر تشرتشل على المستر هربرت موريسون وزيراً لشؤون التموين ، ثم لشؤون الداخلية والامن العام ، الا بعد ان تبين للجميع انه لا يأخذ على عاتقه مهمة الا وجعل لها شأناً عظيماً وانجزها على اتم وجه . فقد عينه ماكدونالد سنة ١٩٢٩ وزيراً للمواصلات فسن من القوانين ما ادى الى تنظيم المواصلات فى انكلترا وفى لندن نفسها على احسن ما يرام ، وازال الفوضى التي كانت سائدة . حتى انه لما انسحب ماكدونالد من حزب العمال ، وانتهى بذلك دور هربرت موريسون كوزير المواصلات، عرضت عليه احدى الشركات الرأسمالية الكبرى منصب الرئاسة براتب سنوى قدره ٥٠٠٠ جنيه ، ولكنه رفض هذا الاقتراح رغم ان دخله السنوى لم يتجاوز ٥٠٠ جنيه كسكرتير فرع حزب العمال فى لندن و ٤٠٠ جنيه كعضو البرلمان .

اما عمله فى مجلس بلدية لندن فكان مجانياً. وقد كانت الاكثرية فى هذا المجلس للمحافظين، وكان شعارهم تخفيض الضرائب البلدية وتقليل النفقات على قدر الامكان .

ولما فاز حزب العمال بالاكثرية سنة ١٩٣٤ وتألفت ادارة المجلس الجديدة تحت رئاسة موريسون ، اصبح شعار البلدية تحسين الخدمات الاجتماعية . حينئذ نفض موظفو البلدية الغبار عن دوسيهات مشاريع التحسين ، التي اهملتها الادارة السابقة ، وعرضوها على الادارة الجديدة فباشرت هذه بتطبيقها على الفور .

ومن اهم هذه المشاريع هدم احياء لندن القديمة . كان الاطباء والمهندسون قد قرروا ان هذه الاحياء لم تعد صالحة للسكنى ، ومع ذلك فقد غصت بالسكان الفقراء . والزائر لهذه الاحياء الآن يرى فيها العمارات الكبيرة المبنية على احدث طراز ولها ساحات واسعة مشجرة يمرح فيها اولاد الفقراء . لم يكن موريسون وزملاؤه سنة ١٩٣٤ ليعلموا انهم ببنائهم هذه الاحياء من جديد قد اسدوا خدمة عظيمة للمجهود الحربى البريطانى. ولكن لما شن النازيون غاراتهم الجوية على لندن تبين للجميع ان انشاء هذه الاحياء الجديدة بدل القديمة كان بركة على سكان لندن ، وكذلك الامر فيما يخص التحسينات الكبيرة التي ادخلها موريسون على مستشفيات لندن قبل الحرب ، فان هذه التحسينات قد جعلتها صالحة للقيام بالخدمات المطلوبة منها فى هذه الحرب الطاحنة . وقد ادخلت التحسينات الجمة على المدارس فى لندن ايضاً وانشئت مدارس جديدة . والمهم فى هذا كله ان «البعبع» الذى كانت صحف المحافظين تروع به سكان لندن بقولها ان فوز حزب العمال فى الانتخابات لمجلس بلدية لندن معناه زيادة الضرائب البلدية زيادة كبيرة ، لم يكن الا «بعبعاً» وهمياً. فقد انجزت مشاريع التحسين بكثرة ، ولكن الضرائب البلدية لم تزدد الا قليلاً نسبياً . والسر فى ذلك : الادارة الحازمة والخطط المدققة والاقتصاد في انفاق المال ، ولا سيما مكافحة «الرشوة والمحسوبيات» وما شابهها من الصفات التي تفسد كل نظام .

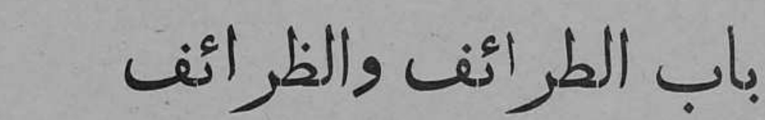
وهكذا ذاع صيت موريسون بانه اداري حازم واختصاصي لا ثانى له فى انكلترا ، فى شؤون الحكم المحلي .

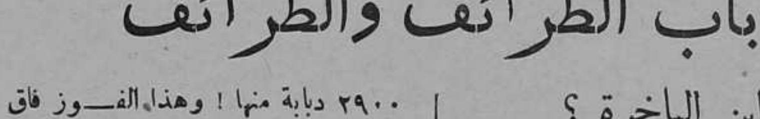
ولما نشبت الحرب الحالية كان يغيظه ضعف المجهود الحربى فى عهد تشمبرلن . وفى ١٥ آذار سنة ١٩٤٠ وجه موريسون فى البرلمان انتقاداً صارماً ضد وزير التموين، سيما لانه كان يتغاضى عن اناس كانوا ينالون من الحكومة طلبات تجارية لبعض المحال التجارية ، لقاء مبلغ معين من قيمة الطلب . وهكذا نالت هذه المحال التجارية طلبات فوق طاقتها على الانجاز ، فكانت هى بدورها تسلمها الى محال تجارية اخرى لقاء جزء من الارباح . ومما قاله موريسون فى انتقاده ان هذه الاعمال تدل على فساد فى الاخلاق ويجب وضع حد حاسم لها على الفور . ان دافع الضرائب حقيق بالحماية من هذه الاعمال .

لم يمض على ذلك اكثر من شهرين حتى تعين موريسون وزيراً للمؤن فى وزارة تشرتشل الجديدة . ولم يمض على ذلك اكثر من اربعة اشهر اخرى حتى شرع النازيون بضرب لندن من الجو ، وهنا تبين ان الاحتياطات التي اتخذها وزير الداخلية المحافظ السير جون اندرسون لم تكن كافية ، كذلك تبين ان معنوية سكان لندن هى عامل عسكري خطير . ولكن معنوية هؤلاء السكان كانت قد تأثرت لاستيائها من تقصير السير جون اندرسون ، ولم يكن احد اصلح للمحافظة على هذه المعنوية وتقويتها بالاعمال الحازمة سوى موريسون ولذا استقال السير جون ، واسندت وزارة الداخلية والامن العام الى موريسون . لم يكن احد ليعتقد بانه ساحر يستطيع اخراج الملاجئ من قبعته كما يخرج الساحر المناديل . ولكن سكان لندن ارتاحوا اليه كثيراً لعلمهم انه رجل عمل نشيط . ومنذ ان تولى هذا المنصب توفق الى حل مشاكل عويصة كثيرة كمشكلة الملاجئ الصالحة للسكنى ، ومشكلة الاجانب الذين هربوا الى انكلترا قبل الحرب ، ومشكلة تنظيم الدفاع السلبى الخ ... وهو الآن يتمتع بتقدير رجال الاحزاب الاخرى ايضاً لما اظهره من الكفاءة وحسن الادارة.

(انتهى)

هذا الجندى الروسي الباسل قد اسقط ببطارية المدافع المضادة للطيارات ١٦ طائرة المانية . وقد نال على اثر ذلك وساماً عالياً





باب الطرائف والظرائف

اين الباخرة ؟

منذ مدة قصيرة صرح الاميرال لاند، رئيس المجلس البحرى فى الولايات المتحدة ، ان الترسانات الاميركية قد اجتازت شوطاً بعيداً فى ميدان الانتاج ، بحيث انها تنتج اليوم بمعدل خمس سفن لليوم الواحد . وعلى اثر هذا التصريح تدور فى الاوساط الاميركية الفكاهة الآتية :

دعيت سيدة من علية القوم لتدشين باخرة من النوع المدعو «كايزر» على اسم هنرى كايزر صاحب المشاريع الضخمة الجريئة لزيادة انتاج السفن . ولما قدمت السيدة الترسانة وجدت كل شيء معداً : الجسر الذى ستمر فوقه الباخرة قبل نزولها البحر، ومكبر الصوت لنقل الخطب الى بعيد ، وزجاجة الشمبانيا الخ ... قصارى القول لم يكن ينقص شيء لحفلة التدشين اللهم سوى .. الباخرة نفسها !

دهشت السيدة لهذا الامر والتفتت الى هنرى كايزر سائلة :

— اين الباخرة التي دعيت لتدشينها؟

— كونى مطمئنة البال ايتها السيدة المحترمة — اجاب كايزر بهدوء — يكفي ان تلوحي بزجاجة الشمبانيا وعندها ترين الباخرة امامك .

فشل «النمور»

«النمر» هذا هو اللقب الذى منحه الالمان للدبابة الضخمة التي انتجوها والتي بنوا عليها جسام الآمال ظانين انها ستنيلهم الفوز على قوى الحلفاء .

ودبابة النمر تبلغ زنتها ستين طناً وقد ظهرت فى ميادين الوغى لاول مرة في شمال افريقيا . ولكن عددها كان ضئيلاً فى ذلك الحين . ثم ارسلت كميات كبيرة منها الى الجبهة الروسية املاً بانها ستفلح فى كسر مقاومة الجيش الروسي الباسل . فماذا كانت النتيجة ؟ لم تمر ١٢ يوماً حتى كان الروس قد هدموا وحطموا ٢٩٠٠ دبابة منها ! وهذا الفوز فاق كل تصور لان دبابة النمر بنيت وفقاً لآخر ما توصل اليه العلم والاختراع وهى تمتاز على غيرها من حيث زنتها وسرعتها ومتانة درعها . ورغم كل هذا باءت هذه الدبابة بفشل معيب . وسبب ذلك يعود الى طرق الدفاع البارعة التى اتبعها الروس ، وبصورة خاصة يعود فضل هذا النصر الى مدفع خاص ضد الدبابات اجرى العجائب فى الميدان الروسي . وهذا المدفع يدعوه الروس «بازوكا» ؛ وهو خفيف الزنة سهل الاستعمال يقذف قنبلة خاصة لا يزيد وزنها على كيلو واحد ولكنها ذات مفعول شديد من حيث عمق الاختراق وقوة الانفجار .

وعدا هذا المدفع الذى يرد الروس من اميركا على اساس قانون «الاعارة والتأجير» ، فانهم قد اوجدوا بانفسهم مدفعاً ضد الدبابات ذا مفعول كبير .

فى باخرة حربية

فى ساحة بيكاديلي بلندن صعد جنديان اميركيان الى احد الباصات العمومية . ورأى احدهما ضابطاً انكليزياً داخل الباص فتقدم اليه وطلب منه ان يعطيه تذكرتين وعرض عليه القيمة . فاجابه الضابط :

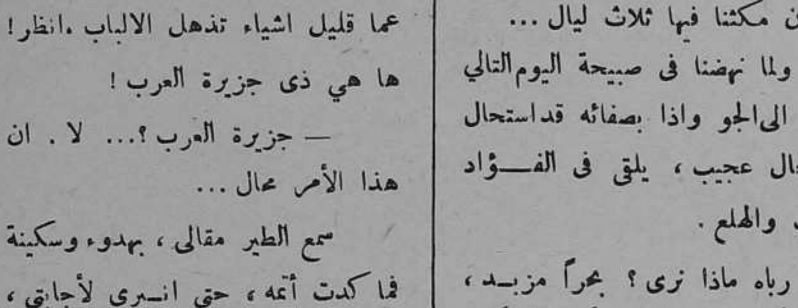
— عفواً سيدى لست بائع تذاكر بل ضابطاً بحرياً .

لم يرتبك الجندى الاميركى بل التفت الى رفيقه وقال له :

— انزل يا حبيبى . لسنا فى باص بل فى سفينة حربية ..

المستر هاريمان الذى يصحب المستر كوردل هول فى المؤتمر الثلاثى المنعقد الآن فى موسكو ، ويظهر وهو يتحدث الى ستالين فى مفاوضات سابقة عندما زار موسكو لمهمة خاصة.

رؤياي



فى يوم الاربعاء ، لسبع خلون من شهر دسمبر سنة ثمانى عشرة وتسعمئة والف ، غادرنا «شنغهاي*» بعد ان مكثنا فيها ثلاث ليال ...

ولما نهضنا فى صبيحة اليوم التالي رنونا الى الجو واذا بصفائه قد استحال الى حال عجيب ، يلقى فى الفؤاد الرعب والهلع .

رباه ماذا نرى ؟ بحراً مزبداً ، وامواجاً متلاطمة ، وجواً مكفهراً...

قضينا سحابة ذلك اليوم العصيب على تلك الحال ، بين خوف ورجاء ؛ الى ان اكتهل النهار ، وجن الليل . فانزوينا فى غرفنا . وما كدت استلقى على فراشى حتى ادركنى النوم . فخلت نفسي طائراً فى الجو ، يقلني طير اخضر اللون ، عريض الجناحين ، وهبته الطبيعة مزية النطق ، كما وهبتها الانسان .

ارتعدت فرائصي لما رأيتنى طائراً فى الفضاء ، واخذت تساورني الاوهام. وكأن الطير علم ما بي من قلق البال، فبادرني بلسان عذب وقال :

— لا تخف يا صاح ! انى احبك. ولذا اريد ان اطير بك فى سماء هذه الاكوان ، لأريك من غرائب الدنيا ما لم تكن تحلم به من قبل . قل لي اي البقاع احب اليك ؟

عندها اطمأن بالي ، وتبددت مخاوفى؛ فقلت له : «بلادى ! بلادى العربية» . فقال : «ما الطف هذا الاسم ! وما اجمل هذه البلاد ! انها بلاد علم ومعرفة ، بلاد زراعة وصناعة، بلاد كسب وتجارة ، بلاد سعي وعمل، بلاد جد ونشاط ، بلاد نور وجمال ، بلاد رقي وكمال» .

اخذ منى العجب مأخذه عندما سمعت هذا الكلام . لأني كنت اعلم العلم اليقين ، ان بلادى كانت غارقة فى بحور الجهل والشقاء ، وان امتي العربية كانت ولا تزال تتخبط فى دياجير الجهل والضلال : لا روح ولا حياة ، لا سعي ولا جد ، لا حركة ولا نهوض .

قرأ الطير على وجهى ، ما يكنه ضميرى ، فاسرع الي بقوله :

— تمسك بحبل الصبر . فسأريك عما قليل اشياء تذهل الالباب . انظر! ها هي ذى جزيرة العرب !

— جزيرة العرب ؟... لا . ان هذا الأمر محال ...

سمع الطير مقالى ، بهدوء وسكينة فما كدت أتمه ، حتى انبرى لأجابتي ، فقال :

— آه ايها المسكين ! ان جميع ما سمعته عن الجزيرة من قبل ، اصبح الآن فى خبر كان . ان الكثبان التي تعهدها ، قد حيل دون سيرها . والريح السموم ، قد اخترع من الآلات والطرق الفنية ما يخفف وطأتها . واما الشمس التي كانت منبع الكسل والخمول من قبل فقد اصبحت منهلاً تستسقى منه الأمة العربية جميع معدات الحياة . اذ ان اشعتها المحرقة اصبحت تقوم اليوم بوظيفة الكهرباء والبخار. ان الفن الحديث لم يعجز عن اختراع الوسائل الكافية ، لاستخراج الماء العذب من اعمق نقطة من نقاط الارض . وعلى هذا المنوال ، ترى الخيام قد رفعت ، وتنقل البدو من مكان الى مكان قد زال . لا سيما وقد كثرت المواصلات بفضل الطرق المنظمة . والطيارات والسكك الحديدية ، التي تربط اقرب البلاد باقصاها ، واصغر المدن باكبرها وارقاها ... ولقد انشئت مدارس ومصانع : ومعامل ومعاهد، ومرافئ وارصفة ، وجسور وانفاق ، ومخازن وبيوت وقصور . فساد العدل، واستتب الامن ، وعم الهناء ، وخمدت نيران الفتن والقلاقل التي كنا نسمع بنشوبها بين القبائل فى كل صبح ومساء .

(عن كتاب «رؤياى» لعارف بك العارف)

*) هى مدينة صينية ، واقعة على شاطئ البحر الصينى .

المسئول : الدكتور شاؤل مرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



حاملة الطائرات البريطانية المدعوة «ايغل» (نسر)